اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وما أنه يعجزه عن إدراكها لما هو عليه من الابو صلى الذي ذاك الغرض
لبعده عن تلك اللطائف وتقاعده عن بلوغ تلك المعارف كيف وما هم
عليه من الجذب السير الى الله تعالى رحلة عظيمة عن موانع الشهوات
وبوالي المشتهيات وفيافي الارادات وقواطع البطالات ورحلتهم هذه
عن عام ان افتتحهم فيها الماضي لم يزل يعتدني الصيف
اذا اما نو يشعا والشتاء يبقى حر وجيف الحر والبرد وقد
عزمن لمضي الالتقاء خففت ذرعا مما جنيت فيه مسي
مقصر بيوم ولياليه ذرعاء وذكرت رحمة الله والبشر لوجه
اني لم تنقص قلعاء وآخر الرجاء والخوف بالقلب والخوف
والرجاء الخفاء صاح لما تلا سران ضعفت عن الطاعة واستد
نوشي في الفؤاد رحلة لم تزل يعتنوها اي يكرر عل او يضعف
رأي الصيف اذا اما زايد نو تبيعا والشتاء كذلك اذا جاء
الشتاء أتوية الى الصيف لأن الشتاء يكثر فيه البرد والثلوج والمكار
فيعسر السير فيها واذا جاء الصيف اقول اجي بها الى الشتاء لان
الاعمال فيتيسر فيه اكثر ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم الشتاء ربيع المومن
وقصر نهاره فصامه وطال ليله فقامه [illegible] نهاره فصامه وفي سنده من ضعفه جماعة وثقه
آخرون ومن ارج تبيعه في هذا السند بخصوص ومن ثم صححه ابن خزيمة
ويشهد له احاديث منها مرحبا بالشتاء فيه تنزل الرحمة اما ليله
فطويل للقيام واما نهاره فقصير للصيام وحديث لم ينزل فك عذاب
والسماء على قوم الا عند انسلاخ الشتاء ومما اوجب ابطاءه عن تلك
الرحلة انه يتعز هذه [illegible] وهو ما بدا من الوجنة الحر والبرد

بانقباضه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بانقباضه عنهما خوفا من مشقتهما وهما كناية عن مشقة العبادة في
الشتاء والصيف كما ارما اليه البيت الذي قبله كذلك والحال انه قد عز اي
صعب علي والخمو اي جهتم متعلق بقوله الالتقاء لاني متلبس بما يقول
فيه اليها الا ان يتغمدني الله برحمته ولاجل هذا ضقت ذرعا بالجمة
من اجل ما موصولة او مصدرية جنيت اي ضعفت طاقتي عن ان احمل وزر
ما اجرمت بخلقه وثقله واصل الذرع الخلق فيوصى [illegible] اي شديد
وهذا كذكر عن والرحلة والصيف والشتاء وضقت ذرعا فيه اقتباس
ودلايات المذكور فيها ذلك ويلمح الى ما فيها وانقضى والليالي
درعاء بالمهملة اي مظلمة كناية عن شدة ما يلقى فيها واصل الدرعاء
التي يطلع قمرها عند الفجر ومراده ان ذلك الضيق ملازم له ليلا و
نهارا اللابيعد عنه به واحر منها تنبيه وقع للشراح قال الليلة
الدرعاء بالمهملة ليست والليالي البيض بل هي احدى الثلاث التي
تلي الليالي البيض والبيض بجيم وعبارة القاموس وليلة درعاء يطلع
قمرها عند الصبح وليالي درع بالضم كصرد للثلاث تلي البيض لاسوداد اوا
ابيضاض [illegible] الشعث فيه التصحيح بان الدرعاء البيض
واحدى تلك الثلاث وتلك الثلاث ليلها وهي جمع معنى غير مفرد ونو — وان تلك
من التكثر ان الجمع اذا كان مفاده ذلك لفرقه معنى لمفرد وهو
انما يتم اذا كانت درعاء مفرد ذلك الجمع وعبارة القاموس صريحة
في خلاف ذلك لانه صرح بمعنى الجمع غير معنى المفرد فتأمله ولا
خفي عليك ذلك اذا تذكرت رحمة الله اي سعتها التي دل عليها
قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وانها سبقت غضبه كما دل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)